

لسان الميزان

1537 - عبد الباقي بن محمد بن نايقا الشاعر معروف وقد اتهم بالزندقة نسأل الله العفو
انتهى قال بن النجار عبد الله بن محمد بن الحسين بن نايقا بنون وقاف بعدها مشاة تحتانية
خفيفة بن داود بن محمد بن يعقوب أبو القاسم بن أبي الفتح رأيت اسمه بخطه وسماه عبد
الوهاب الأنماطي عبد الباقي والصحيح ما كتبه بخطه قلت الأنماطي غير متهم بل هو حافظ
فلعله سمى له بذلك قال وكان شاعرا مجودا صنف شرح الفصيح وسمع أبا القاسم الخرقى قال
السمعاني حدثنا عنه بن الأنماطي وابن ناصر وسألت بن الأنماطي عنه فقال ما كان يصلي قال
وسمعه يقول في السماء نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من غسل ونهر من ماء ما يسقط منها
في الأرض شيء إلا هذا الذي تحرزه العيون مات في المحرم سنة خمس وثمانين وأربع مائة وله
خمس وسبعون سنة قال بن النجار وسمع أيضا من العشارى وأبي القاسم التنوخي وابن المقتمر
وابن النقور وغيرهم وكان حسن المعرفة بالأدب له مصنفات في كل فن وكان من محاسن الناس
إلا أنه يطعنون عليه في دينه وعقيدته كثير المجون وممن روى عنه أبو غالب الديلي وأبو
علي بن المهدي وابن السمرقندي ومن محاسن شعره قوله في السمعة مساعدة لي ما تمل وقد
حلت بأحوالها في الليل حالي اجمعا سهادا ووجدا واصطبارا وحرقة ولونا وسقما وانتصا با
وادمعا قال أبو نصر بن المحلى من تصانيفه شبهاة القرآن لم يسبق إلى مثله قال السلفي
سألت عنه شجاعا الذهلي فقال كان أحد المتأدبين وذكر ديوانه وتصانيفه وقال علي بن محمد
الدهقان دخلت على أبي القاسم بن نايقا لأغسله بعد أن مات فوجدته كتب في يده اليسري قبل
أن يموت فقرأت فيها ... نزلت بحار لا يخيب ضيفه ... وأرجو نجاتي من عذاب جهنم ...
وإنني مع خوفي من الله واثق ... بأنعامه والله أكرم منعم